اللقاء الثاني: وقفات مع قوله تعالى »اهدنا الصراط المستقيم« - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

اعتذر اليكم بسبب الاشكالات التقنية هذا الذي جعلني اتوقف واتأخر حوالي ربع ساعة اعتذر اليه الاخوة الكرام اعتذر اليكم جميعا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون لقاؤنا مباركا موفقا - 00:00:00

اسأل الله عز وجل ان يجزي القائمين على هذا اللقاء خير الجزاء نسأل الله تعالى ان يجزي القائمين على هذا اللقاء خير الجزاء الاخوة الكرام في اكاديمية زاد اشكركم جميعا وادعو الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم - 00:00:24

العلم النافع والعمل الصالح. وادعو الله تبارك وتعالى الذي جمعنا في هذا المجلس العلمي وهو سبحانه وتعالى الرؤوف الرحيم الرحمن. اسأله تبارك وتعالى ان يهدينا صراطه المستقيم وان يجمعنا في جنات النعيم اخوانا على سرر متقابلين - 00:00:43

تقدم في لقاء سابق او في اللقاء السابق الكلام عن بعض المعاني والمسائل المتعلقة في هذه الاية العظيمة اية الهداية. اهدنا الصراط المستقيم التي جعلها الله تبارك وتعالى والتي قالها الله عز وجل - 00:01:05

والتي ضمنها في اعظم سورة وجعلها ركنا عظيما من اركان اعظم فريضة بعد الشهادتين والتوحيد الا وهي الصلاة نبتدي بمقتطف جميل عن الامام ابن القيم رحمه الله تعالى عن هذا الدعاء - 00:01:25

عن هذه الاية الدعاء بالهداية قال رحمه الله تعالى ولو عرف الداعي قدر هذا السؤال سؤال والدعاء الله الهداية. اهدنا الصراط المستقيم. ولو عرف الداعي قدر هذا السؤال بين قوسين بالمناسبة نحن في درسنا وفي لقائنا - 00:01:43

نأمل نأمل ونرجو من الله عز وجل ان يزيدنا علما ومعرفة بقدر هذه الاية وبقدر هذا الدعاء. قال ولو عرف الداعي قدر هذا سؤال لجعله بانفاسه يعني دائما وابدا قال فانه لم يدع شيئا من خيري الدنيا والاخرة الا تضمنه - 00:02:06

ولما كان بهذه المثابة هذا الدعاء لما كان بهذه المثابة فرضه الله على جميع عباده فرض متكررا في اليوم والليلة لا يقوم غيره مقامه هنا لفتة من رحمة الله تعالى - 00:02:32

وفضله ولطفه بنا من رحمة الله تعالى وفضله وكرمه ولطفه بنا ان شرع لنا هذا الشرع القويم وان جعل هذا الطلب وهذا الدعاء وهذا السؤال في اعظم سورة وفي اعظم فريضة فلا تزال الالسن تردد - 00:02:55

وهذا الطلب وهذا الدعاء فما احرانا ان نستحضر وان ندرك معانيه ومراميه وفوائده لعل الله عز وجل يشرح صدورنا وصدوركم تقدم اشارة في اللقاء الماضي الى سؤال الا وهو تقدمت مسائل لكن وقفنا عند سؤال - 00:03:16

مصدر الهداية هل يستطيع الانسان ان يحصل الهداية بنفسه ام انه لابد ان يطلبها من الله عز وجل وحده طيب فاذا طلبها من الله تعالى وحده فهل معنى هذا انه لا قدرة للانسان - 00:03:45

ولا اثر له في طلب الهداية والسعي لاسبابها هذا السؤال الاول سؤال اخر ايضا الذي يقرأ هذه الاية هم المهتدون قد قرأها الصحابة الكرام. وقد قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

ويقرأها الصالحون وكل يقول اهدنا والسؤال كيف يطلب المهتدي الهداية كيف يطلب المهتدي من الله تعالى الهداية وامر سؤال ثالث هذه الاسئلة الثلاثة نبتدأ بها لقاءنا هذا سؤال ثالث القارئ واحد - 00:04:37

ويقول اهدنا كيف يكون ذلك كيف هو كيف يقول القارئ والمصلي وهو واحد يقول اهدنا ما حكمة ذلك اما السؤال الاول مصدر

الهداية مصدر الهداية ظاهر بيد من بيده ملكوت كل شيء - 00:05:04
وكما تقدم معكم في اللقاء الماضي ان ثمة نوعا من انواع الهداية لا يملكه احد الا الله جل جلاله وان ثمة انواعا وثمة نوعا اخر وهو الهداية الدلالة والدعوة والارشاد هذا يستطيعه الانبياء واتباعهم - 00:05:31
وحتى هذا النوع الثاني الجميع محتاج فيه الى الله عز وجل ان يشرح صدره لفهم تلك الدلائل ولقبول تلك الدلائل ولمعرفة تلك الدلائل على وحدانية الله تبارك وتعالى وعلى انه عز وجل رب العالمين - 00:05:55
اذا الهداية مصدرها والله عز وجل ولا يملك ان يقذفها في القلوب الا الله عز وجل ولا يملك ان يشرح الله الصدور لدلائلها ولادراكها ولفهم دلائلها وللعمل باسبابها الا الله عز وجل - 00:06:18
ولا يملك ذلك الا هو سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم. فحين يقول الداعي حين يقول القارئ اهدنا فهو متوجه بذلك الى الواحد الاحد الذي لا يملك غيره ان يقذف الهداية في قلبه. وان يوفق الهذا الداعي - 00:06:43
ان يوفقه الى سلوك اسبابها ولهذا قال الله عز وجل ولكن الله يهدي من يشاء. وقال سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - 00:07:07
ومن يرد ان يضله لان ضد الهدى الضلال ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء قال الله تبارك وتعالى عن اهل الجنة هم يحمدون الله وقالوا الحمدلله الذي هدانا لهذا - 00:07:30
وما كنا لنهتدي وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اذا الهداية هي بيد الله تبارك وتعالى وحده قال ابن جرير امام المفسرين يقول عن قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم انعمت عليهم - 00:07:53
انعم عليهم بالهداية قال في هذه الاية دليل واضح على ان طاعة الله عز وجل لا ينالها المطيعون الا بانعام الله بها عليهم وبتوفيقهم اياهم لها ولا يسمعونه يقول صراط الذين - 00:08:22
انعمت عليهم فاضاف كل ما كان منهم من اهتداء وطاعة وعبادة الى انه انعام منه عليهم جل وتعالى له الفضل والمن الهداية الهداية انما تطلب من الله تبارك وتعالى ولا يملك - 00:08:44
ان يقذفها بالقلوب ويشرح الصدر لدلائلها الا الله تبارك وتعالى وقد جعل الله تعالى اسبابا. وهنا الجواب عن السؤال الاخر المتعلق بهذه المسألة اذا كانت الهداية بيد الله عز وجل - 00:09:09
ونحن ندعوه تبارك وتعالى ان يهدينا هل لنا للانسان هل للانسان من اسباب يبذلها لتحصيل الهداية؟ الجواب نعم. وقد كلفنا الله عز وجل ببذل الاسباب اسباب الحصول على الهداية فمن بذل اسبابها - 00:09:34
ووفقه الله عز وجل حصلها وقد جعل الله تبارك وتعالى والهداية بيده ولا يملك ان يقذفها في قلب احد الا هو جعل الله تعالى اسبابا لتحصيل الهداية. فمن ذلكم ان الله عز وجل - 00:10:01
قد جعل رسله وخاتمهم محمد محمد صلى الله عليه وسلم. قد جعل رسله وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم بابا للهداية. فطاعتهم طاعة لله. قال الله تعالى يا اهل الكتاب - 00:10:26
قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. هذا السبب الاول الرسول صلى الله عليه وسلم سبب من اسباب الهداية الى الصراط المستقيم. فمن اطاعه اطاع الله. من يطع الرسول - 00:10:44
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم السبب الثاني المؤدي الى الهداية الاعتصام بكتاب الله قال الله تعالى في تكملة هذه الاية قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب - 00:11:07
ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. فتضمنت هذه الاية الكريمة مصدر الهداية الاعظم - 00:11:29
المصدر الاجل الا وهو الله عز وجل. قال في خاتمتها ويهديهم الى صراط مستقيم وبين ان من اسبابه قد جعل الله تعالى دلائل واسبابا من عمل بها من هذه الاسباب طاعة الرسول - 00:11:59

والامتثال لما جاء به وكذلك ايضا الامتثال لما انزل الله تعالى في كتابه. قد جاءكم رسولنا الى اخر الاية ثم قال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله يهدي به الله فجعله الله - 00:12:17

الله تعالى سببا ومما ذكر الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة والسلام مبينا انه سبب بهذه الهداية بل هو هاد يهدي الى الى طريق الله والى صراط الله. قوله سبحانه وتعالى وانك - 00:12:37

الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله مصير الامور فمن بذل الاسباب اطاع الرسول وقبل ما في كتاب الله من بذل الاسباب - 00:12:56

اكرمه الله تعالى باذنه وفضله وكرمه بالهداية صراطه المستقيم مما يدل على هذا ايضا قول الله عز وجل مما يدل على هذا المعنى ان اننا مكلفون ببذل الاسباب مكلفون ببذل الاسباب لتحصيل الهداية - 00:13:18

قال الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى والذين اهتدوا زادهم هدى فنسب في الاهتداء في البداية اليهم نسبة عمل بالاسباب ثم قال زادهم هدى نسبة توفيق من الله تبارك وتعالى. ثم يقول الله عز وجل ايضا - 00:13:40

ويزيد الله الذين اهتدوا ويقول الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه للمتقين هدى للمتقين يقول ابن القيم هذا يتضمن ان للعبد اذا امن بالكتاب واهتدى به مجملا وقبل اوامره وصدق باخباره كانت ذلك - 00:14:06

قبل ما انزل الله واذعن واستجاب واطاع. قال كان ذلك سببا لهداية اخرى. تحصل له على التفضيل فان الهداية لا نهاية لها هنا ملحظ مهم هل المهتدون على درجة واحدة - 00:14:36

ليسوا على درجة واحدة الناس في درجات الايمان والهداية يتفاوتون تفاوتا عظيما هنا يقول ابن القيم فان الهداية لا نهاية لها. ولو بلغ العبد فيما بلغ وفوق هدايته هداية اخرى. وفوق تلك الهداية - 00:14:57

اخرى الى غير غاية. فكلما اتقى العبد ربه ارتقى الى هداية اخرى. فهو في مزيد هداية ما دام في مزيد من التقوى وكلما فوت حظا من التقوى فانه وكلما فوت حظا من التقوى فاته - 00:15:18

من الهداية بحسبه. فكلما اتقى زاد هداه. وكلما اهتدى زادت تقواه الى اخر ما قال رحمه الله تعالى الايات ايضا الدالة على هذا المعنى قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم - 00:15:38

ايمانهم فهداهم اولا للايمان. فلما امنوا هداهم للايمان هداية بعد هداية قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا من الفرقان ما يعطيهم من النور الذي يفرقون به بين الحق والباطل والنصر والعز - 00:16:01

الى اخر ما ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في هذه الاية العظيمة هنا ملحظ لطيف جدا ايظا من اسباب تحصيل الهداية ومن اسباب تحصيل الرعاية من الله عز وجل - 00:16:26

من اسباب تحصيل الحفظ من الله تعالى مكارم الاخلاق من اسباب تحصيل الهداية والحفظ والرعاية من الله تبارك وتعالى مما يدل على هذا ما جاء في الصحيح في قصة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:47

في اول يوم اوحي اليه رجع عليه الصلاة والسلام ترجف بوادره امر عظيم اول مرة ينزل عليه الوحي. اول مرة يباشر الوحي قلبه ترجف بوادر حتى دخل على خديجة رضي الله عنها - 00:17:10

فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع والحديث في الصحيح قال لخديجة اي خديجة لقد خشيت على نفسي اخبرها الخبر ماذا قالت خديجة وهو وقد كان يرتجف عليه الصلاة والسلام. ويقول خشيت على نفسي ماذا قالت رضي الله تعالى عنها وارضاها؟ وهي المرأة التي - 00:17:27

كانت تعرف في جاهليتها قبل الاسلام بالطاهرة قالت رضي الله عنها كلا ابشر ابشر هذي في الصحيح. يقول ابشر وهو وهو يقول اخشى خشيت على نفسي وهي تقول ابشر قيل لها ذلك - 00:17:51

كيف تعرفوا هذا؟ ثم قالت فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله لا يخزيك الله ابدا. انى لها ذلك كيف تعرف انها دلائل عندها دلائل عندها ابراهيم قالت فوالله انك لتصل الرحم - 00:18:08

وتصدق الحديث وتحمل الكل اي العاجز الذي لا يحسن تدبير اموره ما عنده وادراك جيد يدبر اموره وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق تدلت استدلت بمكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم - 00:18:30

وانه كان على هذه المكارم من الاخلاق يصدق الحديث يصل الرحم يحمل الكل يكرم الضيف يعينه على نوائب الحق تدلت بان من كان كذلك فانه لن يخزيه الله ابدا. وتقول ابشر وهو يخاف وهو يقول لقد خشيت - 00:18:56

صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها اذا مكارم الاخلاق من اعظم اسباب تحصيل الهداية ايضا من اعظم اسباب تحصيل الهداية النفس مشاهدة النفس وهواها والشيطان وساوسة مع اعتصام القلب في ذلك كله بالله عز وجل - 00:19:17

لان النفس امارة بالسوء لان الشيطان عدو لنا. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. فالشيطان قد اقسم قد اقسم ان يحرفنا عن طريق الهداية لا يزال الانسان في حرب مع هذا العدو اللدود الذي قال الله تعالى يا ايها الناس - 00:19:47

ان الشيطان لكم عدو ثم لم يكتفي بذلك بل قال فاتخذوه عدوا. فلابد من مجاهدة النفس من جاهد نفسه وجاهد الشيطان جاهد نفسه وهواه شيطان وساوسوا الهداية باذن مما يدل على هذا المعنى قول ربنا عز وجل والذين جاهدوا فينا - 00:20:12

لنهدينهم وبضد ذلك من عمل باسباب الضلالة واسباب الانحراف واسباب الغواية فلا يجنى من الشوك العنب كما يقال قال الله تعالى وما يضل به وما يضل الضلال ضد الهداية وما يضل به - 00:20:40

الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض فلما عملوا باسباب الغواية الفجور والكبر والكذب والعياذ بالله كانت اعظم العقوبات - 00:21:06

ان يظلهم الله تعالى وما يضل به الا الفاسقين في ضد ذلك يقول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة هؤلاء اهل الايمان طيب - 00:21:30

والظالمين قال ويضل الله الظالمين ويفعل الله احتج قوم وزعموا ان قلوبهم مغطاة مغلفة وقالوا قلوبنا غلف قال الله تعالى بل لعنهم الله بكفرهم قليلا ما يؤمنون لعنهم الله بكفرهم طردهم وابعدهم من رحمته بسبب كفرهم بالله تبارك وتعالى - 00:21:46

ويقول الله عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة يقول الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الله عز وجل كلا بل - 00:22:19

رانا على غطاه. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كسبهم للاثام المعاصي جعل ذلك نكتا سوداء على قلوبهم حتى غطى عليها فلا تعرف معروفا ولا تنكروا منكرا قال الله عز وجل عن المنافقين نسوا الله فنسيهم - 00:22:39

ان المنافقين هم الفاسقون قال الله عز وجل ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليهدي ليغفر لهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا - 00:23:05

كان ذلك على الله يسيرا فنفى او فنافي هدايتهم. انذار بان الكفر والظلم من شأنهما ان يخيم على القلب بغشاوة تمنعه من وصول الهدى اليه لذلك ما هو الحل ما هو الحل من مشكلة الذنوب والمعاصي؟ سيأتي ان شاء الله - 00:23:25

الى ذلك التوبة والاستغفار هذا الذي يصقل القلب يصقل القلب ويعيد الحياة اليه. والنضارة اليه. لان الذنوب والمعاصي تتحول الى نكات سوداء حتى تغطي على القلب لا يعود الا يعود يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - 00:23:48

والعياذ بالله خلاصة هذه المسألة نقول اهدنا الصراط المستقيم فنحن نطلبها الهداية بيده ولا يملكها غيره ونحن نقول ذلك تبذل الاسباب اتدري من اسباب تحصيل الهداية الدعاء والسؤال بهذه الاية. حين نقول اهدنا - 00:24:08

اهدنا الصراط المستقيم هذا من اسباب تحصيل الهداية وثمة مسألة اخرى خلاصة هذه المسألة نكرر نعيد التأكيد عليها ان الهداية في اصلها بيد الله تبارك وتعالى. والله عز وجل الذي بيده - 00:24:37

مقاليد السماوات والارض. وبيده ملكوت كل شيء جعل الانسان قادرا على ان يبذل اسبابها وكلف الانسان بان يبذل اسبابها فمن بذل الاسباب وفقه الله تعالى الهداية هذه الهداية التي هي اعظم نعمة كما سيأتي بيانه - 00:24:58

الله ثمة مسألة اخرى ايضا سبقت الاشارة اليها او سؤال كيف يسأل المهتدي الهداية؟ المهتدي المهتدي صالح الذي المستقيم على امر

الله وامر رسوله عليه الصلاة والسلام. كيف يطلب الهداية - 00:25:22
هذه الاية قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها ابو بكر قرأها عمر رضي الله تعالى عنهم اجمعين وقرأها عثمان قرأها علي رضي الله عنه قرأها الصحابة والتابعون صالحون يقرؤون - 00:25:49
فينبع سؤال هنا كيف يسأل المهتدي الهداية قبل الجواب على هذا السؤال ما هي ما هي حقيقة الهداية كيف تكون الهداية الهداية تفاصيل الهداية ما هي الهداية الامر الاول ان يعلم العبد - 00:26:02
ان يعلم العبد ان يعلم الانسان امر الله ونهيه على الوجه الصحيح يكون عنده علم ان هذا امر الله به وهذا نهى الله عنه على وجه صحيح سليم هذا وجه في الهداية - 00:26:39
هذا وجه عظيم في الهداية ان يعلم الامور على ما هي عليه. على ما في كتاب الله وعلى ما في سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم هذا العلم قصر البداية هذا اصل الهداية ان يعلم - 00:26:59
ان الله تبارك وتعالى امره بتوحيده من يعلم كما قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. لاول درجات الهداية الامام البخاري عليه باب العلم قبل القول والعمل اذا العلم وان يعلم كم من اناس يعلمون لكن يعلمون خطأ - 00:27:16
يعلمون غلطا ولا يعلمون علما موافقا لمراد الله تبارك وتعالى رأيت ارأيتم هذا هذا باب من الهداية عظيم هنا سؤال هل الناس كلهم على درجة واحدة فيه الامام العالم الذي ابصر كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. هل هو مثل - 00:27:40
الانسان الذي لا يكاد يعرف الا بعض فرائض الاعيان بينهما درجات وطبقات اذا هذا باب من ابواب الهداية الامر الثاني ان يكون عند الانسان ارادة ورغبة وتوجه بان يطيع الله تعالى - 00:28:04
يعمل ما امر الله به. وما امر به رسوله صلى الله عليه وسلم ويترك ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الارادة وهذا العزم في قلب الانسان - 00:28:26
اليس كل انسان يؤتاه الا من وفق لذلك الامر الثالث ان ان يعمل من يعمل بما علم وانت تعرف وتعلم بارك الله فيك. وترى وتشاهد وتسمع من اخبار السلف الصالحين - 00:28:41
والائمة والعلماء العاملين ومن الصالحين ومن دونهم ان الناس في باب العمل ليسوا على درجة واحدة ابدا ليسوا على درجة واحدة ابدا منهم منهم من السلف الصالح من قيل عنه انه لو قيل عنهم او لو قيل له ان القيامة تقوم غدا - 00:29:01
لما كان عنده مزيد عمل لو قيل له ان القيامة تقوم غدا لما كان عنده مزيد عمل لانه قد استفرغ جهده ووسعه ليله ونهاره ومنهم من هو دون ذلك ومنهم دون ذلك - 00:29:24
منهم من لا يحافظ الا على الفرائض ومنهم من يقصر في الفرائض وهكذا ارأيت هذه هداية عظيمة. العمل الامتثال ما امر الله بما نهى الله تعالى عنه. والناس في هذا درجات - 00:29:41
وطبقات مختلفون كثيرا ثم ايضا ثم ايضا ما احوج الانسان الى الهداية في ذنوب سلفت كيف يفعل بها في معاص كتبت كيف يتخلص من اثرها الى ما سبق منه من التفريط - 00:29:57
ومن ذنوب ومعاصي فمن الهداية ان يوفق الاستغفار والتوبة الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وحث عليهما الله عز وجل دعا الى ذلك هنا نعود الى هذه الدرجات هل الناس سواء - 00:30:28
العلم بمراد الله عز وجل وما انزل على رسوله عليه الصلاة والسلام لا هل الناس سواء بارادة الخير والاقبال عليه وحسن النية والقصد هل الناس سواء في العمل الناس سواء - 00:30:52
توبة لعله لعله لعل الانسان يحصل موعود الله عز وجل الذي قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فاذا استحضرت ذلك كله نرجع الى اصل المسألة - 00:31:11
كيف يسأل المهتدي الهداية تقدم معنا كلام ابن القيم رحمه الله ان فوق كل هداية هداية. فالمؤمن مهما بلغ فهو محتاج الى ان يهدى في هذه الدرجات كلها. وان يهدى في كل درجة الى اعلاها. في العلم الى اعلاه. وفي الارادة - 00:31:35

يا اعلى ما يستطيعه. وفي العمل الى الى درجات السابقين وعمل السابقين. ثم في التوبة والاستغفار وكذلك ايضا التثبيت على ما هو عليه من الصلاح حين يقول المهتدي اهدنا لا يعني ذلك ابدا ان هذا الدعاء تحصيله حاصل - 00:31:57

بل انه زدنا هدى زدنا يا رب هدى وثبتنا على الهدى بكل درجاته وثمة ملحظ اخر مهم في هذه الاية الكريمة في هذه المسألة بالذات ان للانسان منذ ان يصبح - 00:32:27

ويستيقظ من نومه الى ان ينام في اخر او في ليله وهو لا يكاد ينقطع عن القول والعمل المواقف والعلم تصرفات كثيرة جدا ومواقف كثيرة جدا تعرض له واحوال متنوعة تعرض له في عمله. وفي علاقاته - 00:32:54

اتصالاتي في وسائل في كل في نواحي كثيرة جدا. فما احوج الانسان الى ان يهديه الله تعالى الصراط المستقيم في كل قول ان ما احوجه ان يهديه للتي هي اقوم في كل قول وفي كل - 00:33:18

كل فعل وفي كل ترك ايضا اذا ترك يكون عن بينة وهداية وفي علاقته مع الناس مع الموافق مع المخالف مع الصديق مع مع العدو وهكذا الانسان في كل قول وفي كل عمل بل وفي كل ترك ايضا - 00:33:35

ان يهديه الله تعالى ظهر بهذا الحاجة العظيمة هذا الدعاء انه ليس تحصيل حاصل ابدا بل هو طلب للترقي في درجات الهداية والثبات عليها وعلى اصلها ودعاء الله تبارك وتعالى - 00:33:56

الهداية التخفف والى الانعتاق من خواص من من من اغلال الذنوب والمعاصي السالفة والسابقة بالتوبة وكثرة هو محتاج الى الهداية في كل قول وفي ان يهديه الله تعالى وثمة سؤال ايضا - 00:34:21

الهداية حين يقول الداعي اهدنا هو واحد كيف يقول اهدنا القارئ غالبا واحد والقارئ واحد الجواب ذكره بعض العلماء ومنهم ابن القيم رحمه الله تعالى ضرب لذلك مثلا ارأيتم اذا تكلم مثلا عبد لسيده عبد امام سيده - 00:34:53

قال له انا اسمع لك وانا اطيعك ما تأمر به هل هذا امثل واقوم الافضل والاكمل ان يقول نحن نحن امرك نحن اهل البلد نحن تحت ولايتك وانت سيدنا فاذا فاذا تكلم لا يتكلم عن طاعته بمفرده - 00:35:31

فليتكلموا كأن الناس كلهم مطيعون منقادون لا شك ان ان مبلغ لا شك ان هذا ابلغ نحن طوع امرك ونحن نسمع توجيهاتك ونحن نعمل بما تملي علينا ونحن رهن اشارتك - 00:35:58

وكأنه يعبر عن الجميع هكذا الداعي حين يقول اهدنا الصراط المستقيم وهو في حال اظهار الضعف والافتقار والطلب من الله يا رب لست وحدي بل نحن جميعا نحن الخلق جميعا - 00:36:16

الى هدايتك كانه يعبر عن الخلق جميعا وانهم بحاجة اليك يا رب بحاجة الى هدايتك بحاجة الى التوفيق منك بحاجة الى ان تهدينا فنحن نقول اهدنا ولهذا وهذا ايضا وهذا ايضا اهدنا - 00:36:37

بهذه الصيغة صيغة الجمع متوافق مع ما تقدم في الايات اياك نعبد وهو واحد واياك نستعين تناسب ان يكون كل ذلك بصيغة الجمع بمعنى انه لا معبود لنا جميعا خيرك يا رب - 00:37:01

ولا نستعين باحد سواك يا رب فانت وحدك الذي نعبد وانت وحدك الذي نستعين على كل امور الدنيا والدين واننا جميعا مفتقرون الى هدايتك نقول يا رب اهدنا الصراط المستقيم - 00:37:25

اهدنا الصراط المستقيم هذا كله عند في هذه الكلمة الاولى من هذه الاية العظيمة اهدنا وقد تقدم معنى الهداية وانواعها معنى الهداية انواعها والمراد بها ثم تقدم بلقائنا هذا ما سبق - 00:37:59

لعلنا نتوقف هذا المقدار ان شاء الله تعالى القادم الله تبارك وتعالى ان يهدينا صراطه اسأل الله تعالى ان يهدينا صراطه المستقيم ان يثبتنا واياكم في القول الثابت الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:38:20

انه سميع قريب صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه الحمد لله رب العالمين والى ان القاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم - 00:38:46

- 00:39:05